فتاوى ابن مرزوق الحفيد من خلال كتاب «المعيار»
(766– 842هـ/1364–1439م)
قراءة إحصائية وصفية تحليلية

د. عمر بلبشير

جامعة مصطفى اسطمبولي –معسكر.

استهلال:

رغم أن المصادر النوازلية لا تنتمي من ناحية تصنيف العلوم إلى الحقل التاريخي ، إلاّ أنها تكتسي في ميدان الدراسات التاريخية بعدا هاما يتجلى في أنها تعكس من خلال السؤال والجواب أوضاعا تاريخية دقيقة من جهة، وتتميز ببراءتها وعفويتها من جهة ثانية، ذلك أن نصوص هذا النوع من المصادر تنطوي على قضايا وقعية ومعيشية أفرزها المجتمع في مختلف مناحي الحياة به، كما يفترض فيها أنها لا تصدر من سلطة رسمية، ولا تصطبغ بلون سياسي، فابتعاد المفتي في غالب الأحيان عن السلطة الحاكمة، يوفر مناخا من الحرية لفكره دون تدخل مباشر من الجهات الرسمية[1]، مما يجعل النازلة نصا تاريخيا محايدا يفوق أحيانا قيمة النص التاريخي نفسه، ويمكن من إعادة البناء التاريخي بناءً منطقيا[2].

هذا فضلا عن أن معظم النوازل المطروحة اهتمت في الغالب الأعم بعامة الناس بمختلف شرائحهم، ونفذت إلى أعماق الحياة اليومية للمجتمعات الإسلامية، ومما يزيد في قيمتها أن الفقه الإسلامي عموما واكب في تطوره كافة المستجدات وانشغل بكل قضية تطفو على سطح الحياة الإسلامية[3].

وعلى الرغم من العيوب التي تؤاخذ عليها «النوازل»، لكون الكثير منها لا يخضع لمنطق زمني ملموس، وفي أحيان كثيرة لا تشير صراحةً لمكان وقوعها، كما يصعب فيها التمييز بين الواقعي والافتراضي، ومع ذلك فهي تتوفر على جوانب تراكمت حولها مادة مهمة، عكست أوضاعاً تاريخية، قلما أولتها الدراسات ما تستحقه من اهتمام.

ويأتي في طليعة هذا النوع من المصنفات أهميةً، كتاب «المِعيَارُ المعْرِبْ وَالجَامِعُ المغرب عن فتاوى علماء إفريقية وَالأندلس وَالمغرب» لأحمد بن يحي الونشريسي (ت 914هـ/1508)، الذي حظي باهتمام بالغ من قبل العلماء والباحثين، فوجهوا جهودهم لخدمته، والعناية به منذ عصر المؤلف إلى يوم الناس هذا.

جمع الونشريسي في مجموعه، أكثر من ألفين ومائةٍ وخمسٍ وثلاثين (2135) صادرة عن مشاهير علماء معاصرون له وآخرون متقدمون عليه عاشوا في بلاد إفريقية والمغرب والأندلس، في خلال الفترة ما بين أواخر القرن الرابع والعاشر الهجريين (10 و 16م)، ولقد ارتبطت كثير من هذه الفتاوى والنوازل بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية الفكرية [4]، وقد بذل الونشريسي مجهودا مضنيا في جمع مادة كتابه سيما وأن هذه المادة كانت مشتتة بين أقطار هذه البلاد، ولئن كانت أغلب نوازل إفريقية والمغرب الأوسط قد كتب لها أن تجمع قبل أن ينجز الونشريسي عمله، ولذلك استفاد منها، كما كان من السهل عليه الوصول إلى نوازل الأندلسيين لأنها كانت متداولة بين فقهاء بلاد المغرب منذ فترة طويلة، فإن نوازل المغرب الأقصى تطلبت منه مجهوداً كبيرا لجمعها، وتبويبها لأن أغلبها يقع ضمن أجوبة يعسر الوقوف عليها في أماكنها، واستخراجها من مكانها، لتبدُّدها وتفرقها كما يشير هو نفسه إلى ذلك[5].

وفي هذا السياق يشير صاحب «نيل الابتهاج »: "أما فتاوى إفريقية وتلمسان فاعتمد في ذلك على نوازل البرزلي(ت741هـ/1436م أو 744هـ/1440م) والمازوني(ت 883هـ/1478م) "[6]

وقد تضمن كتاب «المعيار» عددا كبيراً من العلماء والقضاة المفتين[7]، الذين أثبت لهم الونشريسي الكثير من فتاويهم، في ما عُرض عليهم من مختلف النوازل والأقضية، مصنفًا لها ومعليقاً عليها، ومرجحاً بينها، ومؤصلاً لها بحسب ما تدعو إليه الحاجة أو ما يقتضيه المقام، وقد بلغ عدد المسائل التي علّق عليها الونشريسي أكثر من ست وخمسين ومائتي 256 مسألة، كما أن القيام بعملية تحديد الفترة التي عايشوها تمكننا من الوقوف على العصر الذي ترجع إليه مختلف تلك القضايا والنوازل التي جمعها الونشريسي[8]، ويمكن كذلك استخلاص وضبط المكان الذي دارت فيه هذه القضايا، إما عند ذكره من طرف المؤلف أو عند التلميح إليه[9] وبهذه الطريقة سنتمكن من استغلال هذا النوع من المصادر في الدراسة التاريخية.

ويأتي في طليعة من جمع لهم الونشريسي جملة وافرة من فتاويهم شيخ الإسلام ابن مرزوق الحفيد، الذي أثرى بنصوصه كتاب «المعيار» ضمن فتاوى وأقضية أكثر من 70 مفتياً من فقهاء المغرب الأوسط، ومن هنا يكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة، فهو جدير بالدراسة من الناحية التاريخية، بالنظر إلى التطورات النوعية التي عرفها البحث التاريخي في توظيفه للنوازل الفقهية : موضوعا ومنهجا ورؤيةً.

أولاً. التعريف بابن مرزوق:

هو شيخ الإسلام ابن مرزوق:[10] محمد بن الشيخ الفقيه أبي العباس أحمد بن الإمام العلامة الفقيه المحدث الكبير الخطيب محمد شمس الدين بن الشيخ العالم الوالي الصالح أبي العباس أحمد بن الفقيه الولي الصالح الخاشع محمد بن بن الوالي الكبير ذي الأحوال الصالحة والكرامات محمد بن أبي بكر بن محمد بن مرزوق العجيسي التلمساني المالكي ، يُكنى أبا عبد الله، رغم أنه ليس من أولاده من اسمه عبد الله، فابن مرزوق له ولدان: محمد وحفصة، ولكن يبدو أنه كان يحب هذه الكنية؛ لأنها كنية إمام مذهبه الإمام مالك بن أنس.

اشتهر ابن مرزوق بلقب الحفيد، فيقال له: ابن مرزوق الحفيد، وذلك تمييزا له عن جده شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن مرزوق الخطيب الصوفي المشهور.

ولد ابن مرزوق الحفيد كما ذكره في شرحه على " البردة" ليلة الاثنين رابع عشر ربيع الأول عام ستة وستين وسبعمائة (766هـ/1364م)[11] وتوفي بالقاهرة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة (842هـ/1439م).[12]

مؤلفاته:

يعد ابن مرزوق الحفيد واحدا من الأئمة المكثرين من التأليف، وهذا ليس بغريب على عالمٍ تصدّر الإفتاء ووصف بأنه "...آخر السادات الأعلام ذوي الرسوخ الكرام بدر التمام الجامع بين المعقول والمنقول والحقيقة والشريعة بأوفر محصول شيخ الشيوخ وآخر النظار الفحول صاحب التحقيقات البديعة والاختراعات الأنيقة والأبحاث الغريبة والفوائد الغزيرة المتفق على عمله..."[13] لا شك أنه سيخلف إنتاجاً علمياً معتبراً خلال عمر ليس بالقصير.

كان التأليف مجالاً هاماً، بذل فيه ابن مرزوق جانباً كبيراً من جهده العلمي، وقد أثمر هذا الجهد العديد من المؤلفات في الفقه وقواعده، وهي موزعة بين مطبوع ومخطوط، ومن أشهر تأليفه نذكر[14]:

عنوان المصنف	عنوان المصنف
– إظهار صدق المودّة في شرح البردة (وهو الشرح الأكبر للبردة) كما له الشرح الأوسط.	– والشرح الأصغر المسمى بالاستيعاب لما في البردة من البيان والإعراب.

– الاستدلالات الربانية.	– المفاتيح القرطاسية في شرح الشقراطسية.
– المفاتيح المرزوقية لحلل الأقفال واستخراج خبايا الخزرجية في العروض والقوافي.	– الروضة وهي الأرجوزة الكبرى في علم الحديث، جمع فيها بين ألفيتي ابن ليون والعراقي.
– روضة الأريب في شرح التهذيب.	– الدليل المومي في ترجيح طهارة الكاغد الرومي.
– الحديقة: وهو اختصار لكتاب "روضة الأريب"	– المقنع الشافي وهي أرجوزة في الميقات في 1700 بيت.
– "اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة": وهو أجوبة عن مسائل في فنون العلم وردت عليه من علامة قفصة أبي يحي بن عقبة فأجابه عنها.	– رسالة "المعراج إلى استمطار فوائد الأستاذ ابن سراج " في كراسة ونصف: أجاب به أبا القاسم بن سراج الغرناطي عن مسائل نحوية ومنطقية
– أنوار اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين وهو حديث أول حلية الأولياء الذي ألفه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في شأن البدلاء وغيرهم	– "النصح الخالص في الرد على مدعي رتبة الكامل الناقص": في سبعة كراريس ردّ به على عصريه الإمام أبي الفضل قاسم العقباني في فتواه في مسألة الفقراء الصوفية لما صوب العقباني صنيعهم وخالفه هو.
– مختصر الحاوي في الفتاوي لابن عبد النور.	– نهاية الأمل في شرح الجمل وهو شرح جمل الخونجي
– الروض البهيج في مسائل الخليج	– أنوار الدراري في مكررات البخاري
– أرجوزة في تلخيص ابن البنا	– أرجوزة في تلخيص المفتاح نظمه في حال صغره
– أرجوزة ألفية في محاذاة حرز الأماني للشاطبي	– أرجوزة في جمل الخونجي
– أرجوزة في اختصار ألفية ابن مالك	– تأليف في مناقب شيخه سيدي إبراهيم المصمودي
– تفسير سورة الإخلاص على طريق الحكماء	– روضة الأريب في شرح التهذيب
– المتجر الربيع والمسعى الرجيح والمرحب الفسيح والوجه الصبيح والخلق السميح في شرح كتاب الجامع الصحيح	– المنزع النبيل في شرح مختصر خليل شرح منه كتاب الطهارة في مجلدين
– الآيات الواضحة في وجه دلالة المعجزات	– شرح شواهد شراح الألفية إلى باب كان في مجلد
– عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد.	– الدليل الواضح المعلوم في طهارة كاغد الروم.
– إسماع الصم في إثبات الشرف من قبل الأم	– شرح مختصر ابن الحاجب.
– شرح التسهيل لابن مالك	– أرجوزة مختصر الحديقة في علم الحديث.
– برنامج الشوارد	– شرح على ابن الحاجب الفرعي.
– إيضاح المسالك في شرح ألفية ابن مالك إلى اسم الإشارة أو الموصول وهو مجلد كبير في قدر شرح المرادي	
– فقد سارت بها الركبان شرقا وغربا بدوا وحضرا وقد نقل المازوني والونشريسي منها جملة وافرة	

وليس من السهل أن ينتصب امرؤ للإفتاء، أو أن يتوافد عليه الناس طلبا للفتوى عند استشكال أمر من أمور دينهم ودنياهم، وليس من البسيط أن تطير الرسائل إليه من حواضر العالم الإسلامي طلبا للجواب فيما اختلف فيه أقرانه من الفقهاء،

إلا إذا كان الرجل حقاً عالماً مفتياً، وقد شهد له بذلك أصحاب التراجم قال أحمد بابا التنبكتي:" أما أجوبته وفتاويه على المسائل المنوعة فقد سارت بها الركبان شرقاً وغرباً، وبدواً وحضراً، ذكر المازوني والونشريسي منها جملة وافرة في كتابيهما..."[15].

وسنقتصر في هذه الدراسة على رصد فتاويه في كتاب "المعيار" للونشريسي

– قراءة إحصائية وصفية لفتاوى ابن مرزوق في المعيار:

الرقم	الجزء	الباب	عدد النوازل	مجموع النوازل في الجزء	الصفحة	النسبة المئوية الجزئية(%)	النسبة المئوية الكلية(%)
01	الأول	نوازل الطهارة	7	**13**	11- 31-50- 59-75- 85-109-112-113-114	53.84	**15.47**
		نوازل الصلاة	4		126-141-191-204	30.76	
		نوازل الجنائز	2		306- 329	15.38	
02	الثاني	نوازل الصيد والذبائح والأشربة والضحايا	3	**10**	11-19-38-40	30	**11.90**
		نوازل الأيمان والنذور	2		56-60-85	20	
		نوازل الجهاد	1		101-103	10	
		نوازل الدماء والحدود والتعزيرات	4		286، 402-403، 461- 473.	40	
03	الثالث	نوازل النكاح	9	**9**	5-6، 6-10، 10-14، 15- 17، 17-19، 86-87،	100	**10.71**
04	الرابع	نوازل الخلع والنفقات والحضانة والرجعة	1	**9**	45	11.11	**10.71**
		نوازل التمليك والطلاق والعدة والإستبراء	8		109-110،265،298- 299، 304-305،311- 313،327-333،378- 385.	88.88	
05	الخامس	نوزل البيوع والمعاوضات والصرف	11	**11**	96،-97، 152- 153،289-291، 334- 337، 342-350، 363- 402	100	**13.09**
06	السادس	مسألة من الوصايا ببجاية	1	**3**	133	33.33	**3.57**

		نوازل الرهن والصلح والعمالة والحوالة والمديان والتفليس	2		506-505	66.66	
07	السابع	نوازل الأحباس	6	6	43-44، 259-317، 320-360، 111362-378، 383	100	7.14
08	الثامن	مسائل من المياه والمرافق	1	4	43-44	25	4.76
		نوازل الشفعة والقسمة	2		86-89	50	
		نوازل الإيجارات والأكرية والصناع	1		255	25	
09	التاسع	بقية نوازل الضرر	2	4	23، 73-74.	50	4.76
		نوازل الوصايا وأحكام المحاجير	2		279-351، 320-321	50	
10	العاشر	نوازل الشهادات	1	4	166	25	4.76
		نوازل الوكالة والإقرار والمديان	3		320، 437، 441.	75	
11	الحادي عشر	نوازل الجامع	5	5	100-102، 143، 193، 279-289.	100	5.95
12	الثاني عشر	في بيان تواتر القرآن والفرق بين القراءات	6	6	193-220، 225-227، 236، 246-347، 354.	100	7.14
مجموع فتاوى ابن مرزوق في المعيار				***84***			

المخطط البياني الأول: دائرة تمثل النسب المئوية الكلية لفتاوى ابن مرزوق من مجموع نوازل "المعيار"

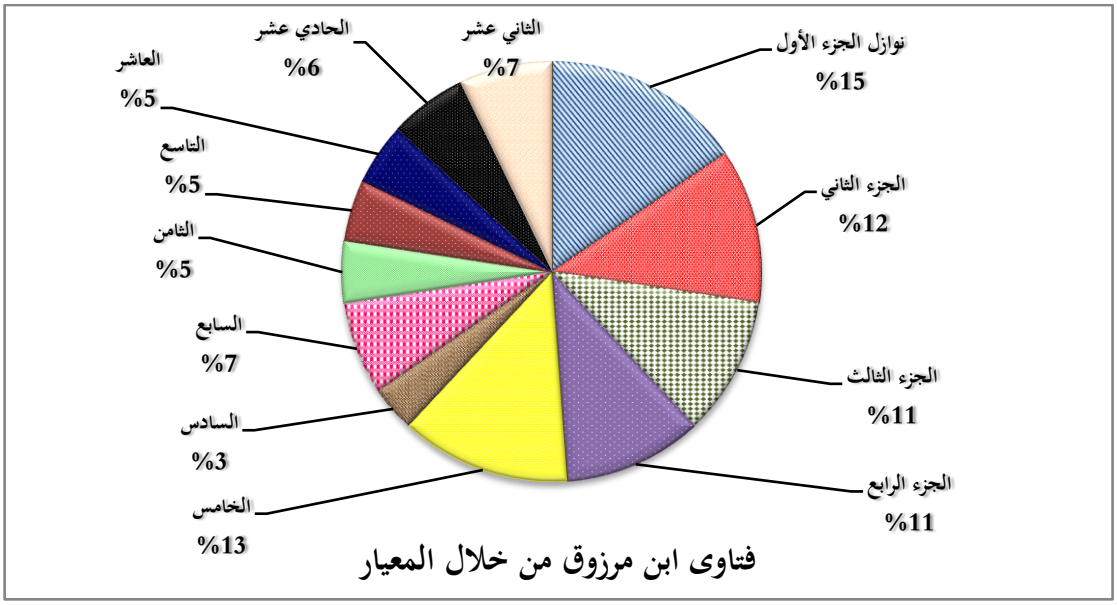

-المخطط البياني الثاني: بياني (مدرج تكراري نسبي): خاص بفتاوى ابن مرزوق في الجزء الأول من كتاب "المعيار"

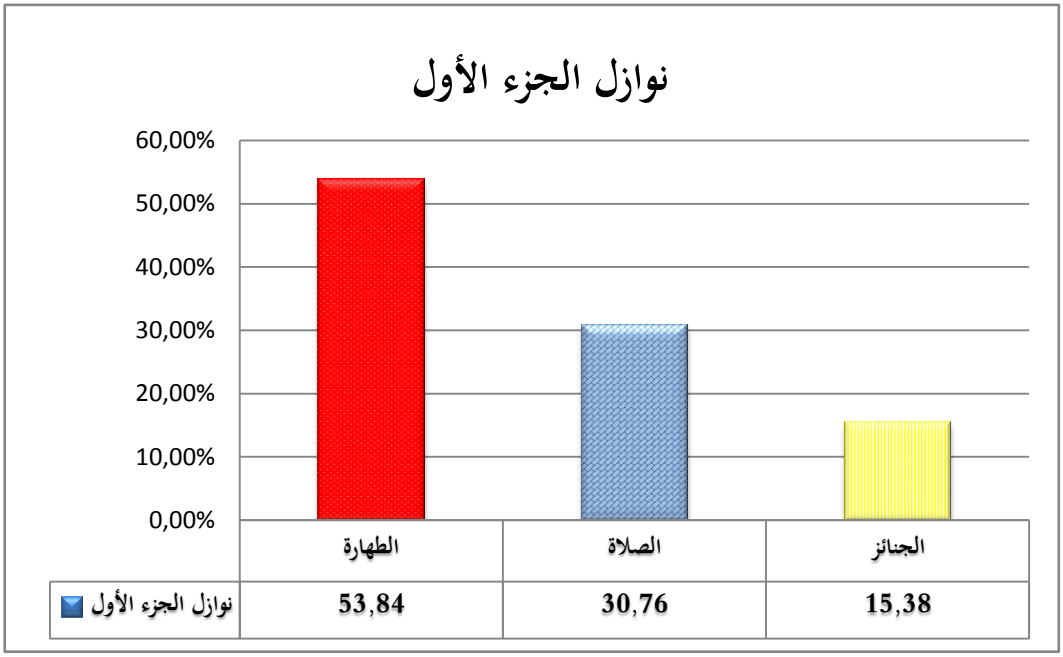

- المخطط البياني الثالث: أعمدة بيانية تمثل فتاوى ابن مرزوق الحفيد في الجزء الثاني من كتاب "المعيار"

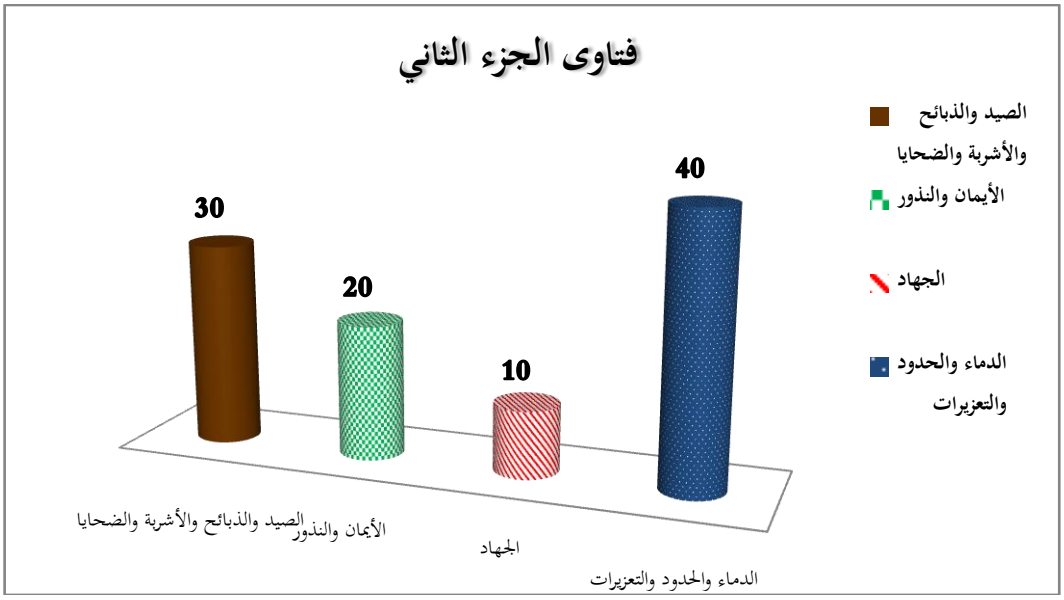

- المخطط البياني الرابع: يمثل فتاوى ابن مرزوق الحفيد في الجزء الرابع من كتاب "المعيار"

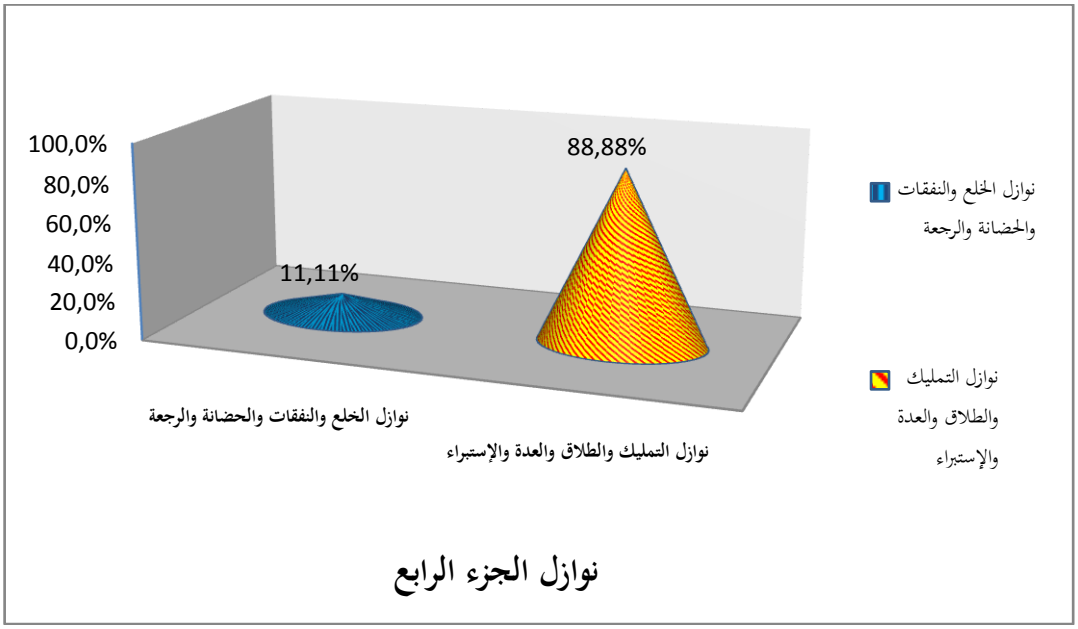

- المخطط البياني الرابع: يمثل فتاوى ابن مرزوق الحفيد في الجزء السادس من كتاب "المعيار"

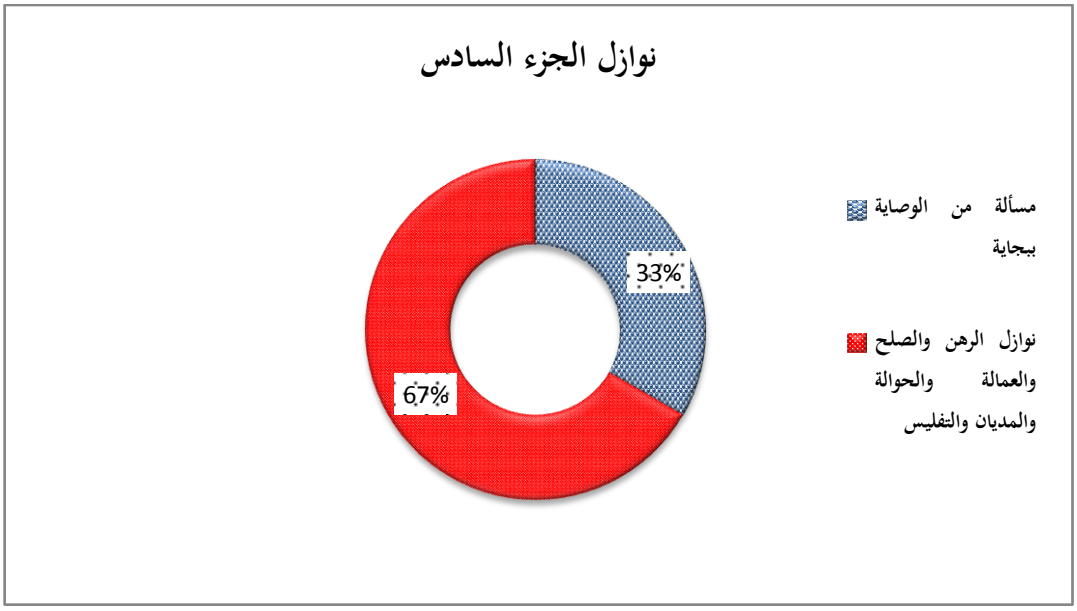

- المخطط البياني الرابع: يمثل فتاوى ابن مرزوق الحفيد في الجزء الثامن من كتاب "المعيار"

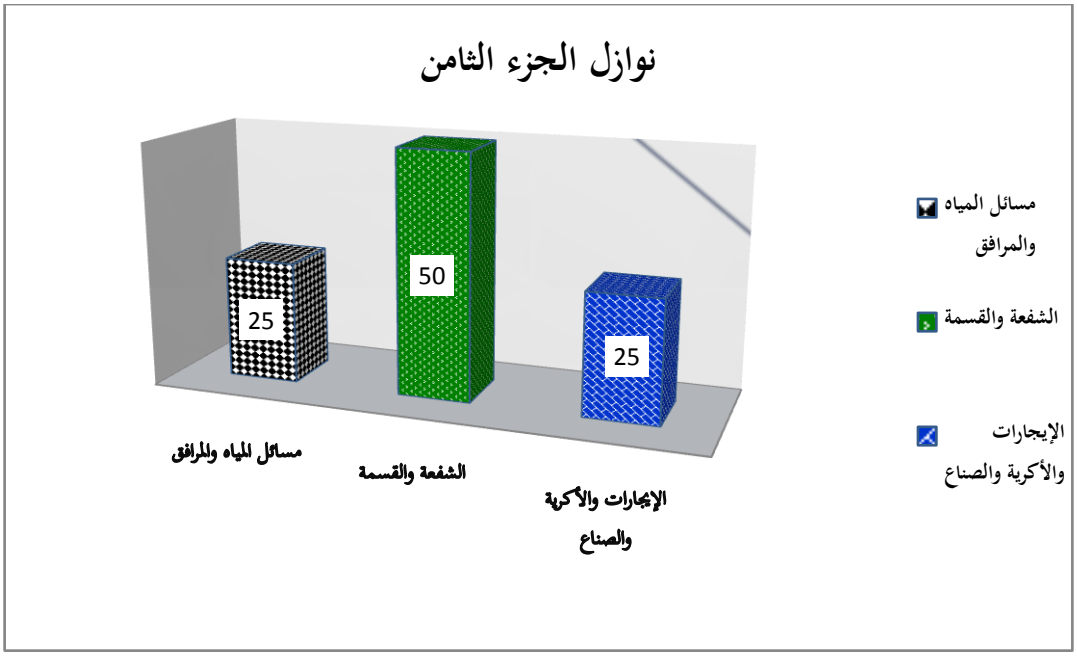

- المخطط البياني الرابع: يمثل فتاوى ابن مرزوق الحفيد في الجزء التاسع من كتاب "المعيار"

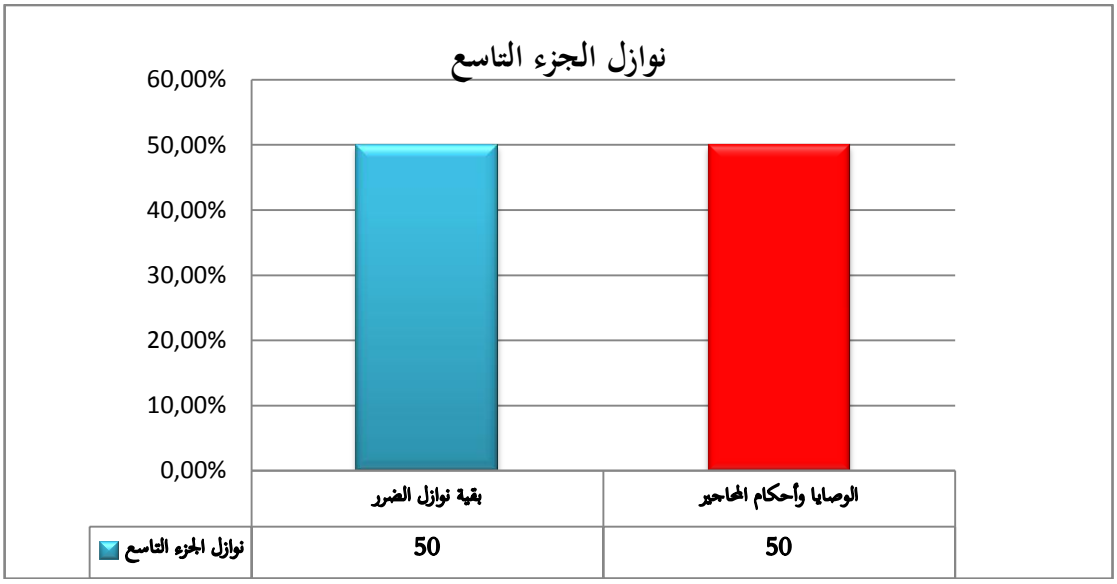

- المخطط البياني الرابع: يمثل فتاوى ابن مرزوق الحفيد في الحادي عشر من كتاب "المعيار"

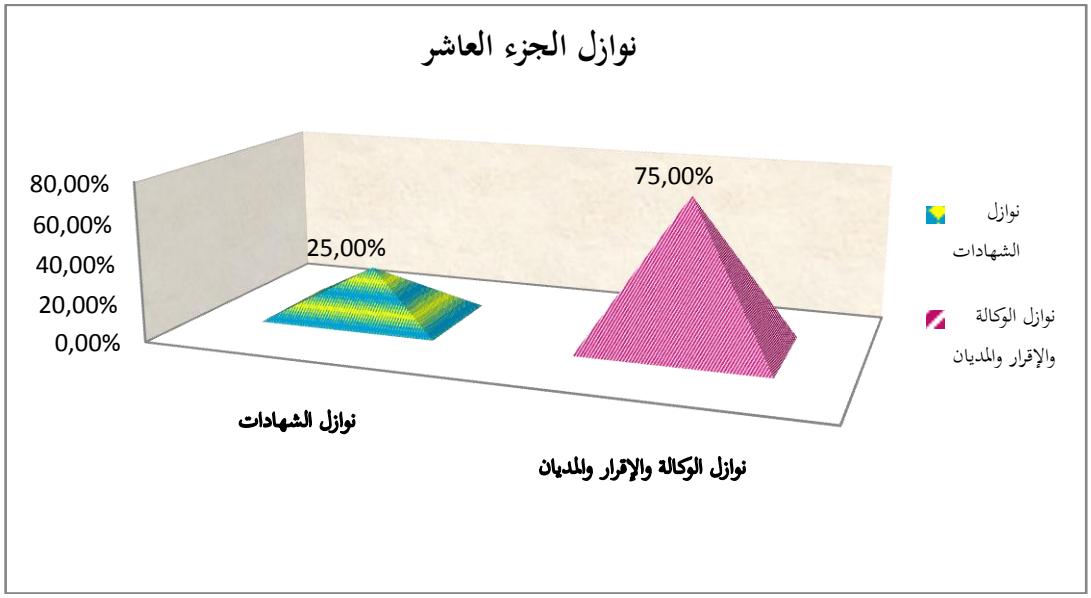

- مؤلفات ابن مرزوق الحفيد الواردة في متن "المعيار":

	عنوان الكتاب أو الرسالة	المؤلف	الجزء	الصفحة
01	إتمام الفرصة في محادثة عالم قفصة	ابن مرزوق الحفيد	04	427، 428.
02	تقرير الدليل الواضح المعلوم، على جواز النسخ في كاغيد الروم	ابن مرزوق الحفيد	01	107
03	الروض البهيج في مسائل الخليج أو مسألة الخليج	ابن مرزوق الحفيد	05	334،336.
04	المتجر الربيح، في شرح جامع البخاري في الصحيح	ابن مرزوق الحفيد	10	321.
05	المنزع النبيل في شرح مختصر خليل شرح منه كتاب الطهارة في مجلدين	ابن مرزوق الحفيد	01	111، 113.
			02	93.
			11	99، 102.
06	المومي إلى القول بطهارة الورق الرُّومي	ابن مرزوق الحفيد	05	342.
			11	102.

- صيغة الأسئلة التي رفعت لابن مرزوق الحفيد:

الرقم	صيغة السؤال	الجزء	الصفحات
01	سئل عن سؤال اللخمي حول: الصلاة بالتيمم لمن ينتقض وضوؤه عند مس الماء	01	31
02	سئل عن ما ذكر عن ابن عرفة الجنب الذي لا يجد الماء إلا في المسجد	01	50
03	وسئل عن قول ابن عرفة كراهة إمام مأبون لا أعرفه وهو أرذل الفاسقين	01	126
04	سؤال عن قول المازري عن: "وأما الخائف من القتل إن شهد الجمعة فإن التأخر مباح له ولم يقل هو واجب"	01	141
05	سئل عن قول ابن الحاجب "إن أخال الأعراض فمبطل عمده" حول مسألة "قياس الأخالة وقياس الشبه"	01	191
06	سئل عما ذكره "عبد الوهاب" حول مسألة "الجمع بين الصلاتين في السفر لا يختص بالطويل"	01	204
07	وسئل عن قول ابن عبد السلام في كتاب الجنائز عن مسألة "ما يجوز مسه من أعضاء الميت عند غسله"	01	306
08	ماذا عن قول المازري عن القابسي وسئل شيخ شيوخنا	02	38-40.
09	وسئل عما في كتاب المنسوب لأبي الحسن الصغير "عن من تزوج من امرأة على أحد عبدين له تختاره فماتا قبل الاختيار..."10/03-14	03	10
10	سئل عن قول ابن رشد.	04	378-

			.381

- الصفة العلمية التي حلي بها ابن مرزوق:

رقم	الصفة العلمية التي ينعته بها الونشريسي	الجزء	الصفحات
01	وسئل شيخ شيوخنا عمن أراد الحج، فقال له رجل آخر لأمشينّ معك.	04	298- .299
	شيخ شيوخنا الإمام العالم العامل العلامة العلم الذي له اليد الطويلة والقدم الراسخة في كل مقام ضيق، والتصانيف التي كل ذي لب لبيب إليها شيّق، خاتمة المجتهدين، وتاج حفاظ المسندين، سيف الملة والدين، وقامع المبتدعين والملحدين...	04	427
02	مسألة وقعت بتلمسان أيام الشيوخ فسئل عنها شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن مرزوق	05	334- .337
03	شيخ شيوخنا الشيخ الإمام الحافظ أبي عبد الله بن مرزوق"	07	259
04	ونص جواب شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق	07	317- .320
05	الشيخ الفقيه العالم المحصل المؤلف الراوية الحافظ الإمام الحاج البركة الرحالة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق.	07	378- 382
06	شيخ شيوخنا أبو عبد الله سيدي محمد ابن مرزوق	08	86
	شيخنا الفقيه الإمام الشهير الخطيب المحدث البليغ، أبو عبد الله محمد بن مرزوق	11	143
07	شيخ شيوخنا الفقيه الحافظ الإمام أبو عبد الله محمد بن مرزوق	12	193- .194

- خاتمـــة:

قبل أن نضع نقطة النهاية لهذا الدراسة، نود أن نجمل ملامحه الرئيسة، ونتعرض لبعض الملاحظات الأساسية:

1. ورد اسمه أكثر من 120 مرة في كتاب "المعيار " وهذا مؤشر على قوة حضور شخصية ابن مرزوق العلمية والفقهية.
2. عدد كبير من الأسئلة رفعت له من قبل كبار الفقهاء وطلبة العلم: كقاضي الجماعة بحضرة غرناطة الفقيه أبي العباس أحمد بن أبي يحي بن أبي عبد الله الشريف التلمساني، وطلبة تلمسان، ومازونة، فاس، يستفتونه في قضايا علمية وفقهية أشكل عليهم.
3. إن الاستفتاءات الموجهة إلى ابن مرزوق الحفيد يتعلق بعضها بأمور تحدث كثيراً، وتتكرر في كل وقت وفي كل بئة.
4. من ضمن ما رفع إليه من مسائل ما كان يدور حول أقوال كبار الفقهاء: كالخمي، ابن عبد السلام، ابن عرفة، المازري، ابن الحاجب، القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي (ت422هـ)

5. إجاباته كلها مفصلة ومطولة ومدعمة بالنصوص من كتب المذهب، وأقوال كبار الفقهاء: ابن أبي زيد القيرواني، القاضي عياض، ابن عطية واللخمي، ابن رشد، ابن الحاجب.

6. ارتبطت كثير من فتاويه بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية الفكرية، والسلوكية، والتي تعكس في مجملها تجربة الفقه الإسلامي (المالكي) ببلاد المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط.

7. الدليل عند ابن مرزوق في الفتوى الكتاب والسنة، إلى جانب أصول المذهب المالكي وقواعده الفقهية.

8. إن ترجمة المعطيات الإحصائية.

الهوامش:

[1]– **العلي، صالح أحمد، التاريخ الاجتماعي للعرب، مجله آفاق عربية، العدد 2، أكتوبر 1977م: ص .68**

[2]– **بوتشيش إبراهيم القادري، أثر الإقطاع في تاريخ الأندلس السيّاسي، منشورات دار عكاظ، الرباط 1992م: ص .26**

[3]– **بن حمزة محمد، "حكم المفتريات في ضوء الفقه الإسلامي" مجلة الهدى، العدد 24، السنة 1991م: ص.28**

[4]– **راجع الونشريسي، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي علماء افريقية والأندلس والمغرب ، خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف الدكتور محمد حجي، دار المغرب الإسلامي، بيروت 1981م: ج1/ ص1.**

[5]– **ينظر: الونشريسي، المصدر نفسه: ج1/ ص1. ينظر كذلك بنميرة عمر، النوازل والمجتمع: مساهمة في دراسة تاريخ بادية المغرب الوسيط (8–9 ه/14–15)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2012م: ص 29–30.**

[6]– **التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة 2004م: ج1/ ص145.**

[7]– **راجع مقدمة الناشر لكتاب المعيار: ج1/ ص (ز)، ينظر كذلك: المنوني، المصادر العربية لتاريخ المغرب، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2014م: ج1/ ص.151**

[8]– **مزين محمد، التاريخ المغربي ومشكل المصادر، مجلة كلية الآداب بفاس، ع2، 1985م: ص 107.**

[9]– **مزين محمد، المصادر الدفينة...: ص .108**

[10]– **حول ترجمة ابن مرزوق الحفيد ينظر في المصادر التالية: بدر الدين القرافي، توشيح الديباج وحلية الابتهاج، تحقيق: أحمد الشتيوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، ط1، 1403هـ– 1983م: ص171، ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجيل، بيروت– لبنان، دط، 1414هـ– 1993م، ج3 ص362، شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت– لبنان، ط1، 1412هـ– 1992م: ج7 ص50، المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت– لبنان، دط، 1408هـ– 1988م؛ ج5 ص420، أبو القاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، تحقيق: محمد أبو الأجفان وعثمان بطيخ، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط 1، 1402هـ– 1982م: ج1 ص128، محمد بن مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، دار الفكر، (د.ط): ص 252، يحيى بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، دار الغرب**

الإسلامي، بيروت– لبنان، ط1، 1995م: ج2 ص51، محمد حجي، موسوعة أعلام المغرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، (دط)، 1417هـ– 1996م: ج2 ص748، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط 1، 1414هـ– 1993م؛ ج3 ص.97

[11]– المقري، المصدر نفسه: ج5/ص.430

[12]– ابن مريم، البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، تحقيق بوباية عبد القادر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر2011م: ص338.

[13]– التنبكتي، المصدر السابق: ج2/ ص172– التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية 2000م: ج2/ صص 137–138– ابن مريم، البستان: ص .331

[14]– حول مؤلفاته ينظر: التنبكتي، نيل الابتهاج: ج 2/ ص180–181– كفاية المحتاج: صص 144–146– المقري، نفح الطيب: ج 5/ ص429–430– ابن مريم، البستان: صص341–342.

[15]– التنبكتي، نيل الابتهاج: ج2/ص181.

– قائمة المصادر والدراسات:

1. التنبكتي، أحمد بابا (ت 1032هـ/1624م)، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية 2000م.
2. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت852هـ/1449م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجيل، بيروت– لبنان، دط، 1414هـ– 1993م.
3. ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت 681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه الدكتور إحسان عباس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع(د.تا).
4. السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (831 – 902هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت– لبنان، ط1، 1412هـ– 1992م.
5. عياض (القاضي)، أبو الفضل اليحصبي السبتي (ت 544هـ/1149م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق أحمد بكير محمود، طبعة دار مكتبة الحياة، بيروت 1387هـ/1967م.
6. اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة لمحمد بن مرزوق الحفيد ت 842هـ، دراسة و تحقيق سقساق أحمد ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان. 2008م.
7. القرافي، بدر الدِّين محمد بن يحي بن أحمد (ت 946هـ/1533م)، توشيح الديباج، وحلية الابتهاج، تحقيق أحمد الشتيوي، بيروت، 1983م.
8. ابن مريم، أبو عبد الله محمد بن أحمد(كان حياً سنة 1014هـ/1605م).البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، تحقيق بوباية عبد القادر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر2011م.
9. المقري، أحمد بن محمد التلمساني(ت1041هـ/1631م)، نفح الطّيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الذين بن الخطيب، تحقيق: يوسف الشيخ محمّد البقاعي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان 1419هـ/1988م.
10. الونشريسي، أبو العباس أحمد بن يحي(ت914هـ/1508م)، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي علماء افريقية والأندلس والمغرب، خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف محمد حجي دار الغرب الإسلامي، بيروت 1981م.

– الدراسات:

11. بنميرة عمر، النوازل والمجتمع: مساهمة في دراسة تاريخ بادية المغرب الوسيط (8–9 هـ/ 14–15)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2012م.

12. بوتشيش إبراهيم القادري، أثر الإقطاع في تاريخ الأندلس السيّاسي، منشورات دار عكاظ، الرباط 1992م.
13. حجي محمد، موسوعة أعلام المغرب، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، (دط)، 1417هـ– 1996م.
14. الحفناوي، أبو القاسم محمد، تعريف الخلف برجال السلف، تحقيق: محمد أبو الأجفان وعثمان بطيخ، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط1، 1402هـ– 1982م
15. العلي، صالح أحمد، التاريخ الاجتماعي للعرب، مجله آفاق عربية، العدد 2، أكتوبر 1977م.
16. كحالة عمر رضا ، معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط1، 1414هـ– 1993م.
17. محمد إبراهيم علّي، اصطلاح المذهب عند المالكية، ط 1، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، 1421هـ/2000م.
18. مخلوف(الشيخ محمد بن محمد (ت 1360هـ/1941م)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.تا).
19. يحيى بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، ط1، 1995م.

– المقالات:

20. بن حمزة محمد، "حكم المفتريات في ضوء الفقه الإسلامي" مجلة الهدى، العدد 24، السنة 1991م.
21. بن شقرون، محمد "من مظاهر وحدة الثقافة بين دول المغرب العربي: الخطيب بن مرزوق" (مجلة المناهل، العدد: 1، نوفمبر 1974، ص136 – وما بعدها.